

تفسير سورة يونس (11) مراجعة تفسير الآية 4 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابتها الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:04](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده يا ايها الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون - [00:00:23](#)

هذه هي الاية الرابعة من سورة يونس وكما ذكرت سابقا ان سورة يونس من من السور المكية واكثرت الحديث على ان السور المكية تدور في فلك حقائق ثلاث يعني تركيزا تاما كاملا على امور ثلاثة - [00:00:48](#)

الحقيقة الاولى اعلم انه لا اله الا الله والحقيقة الثانية اعلم ان محمدا رسول الله والحقيقة الثالثة اعلم انك راجع الى ربك فالساعة اتية لا ريب فيها انت راجع الى الله لا محالة جميع الخلق - [00:01:15](#)

يرجعون الى ربهم لا محالة يعني الاول توحيد الله تقرير تقرير الوهية الله وربوبيته واسمائه الحسنی وصفاته العلی الحقيقة الثانية الايمان بان الله ارسل رسلا على رأسهم وخاتمهم محمد صلوات الله وسلامه عليه - [00:01:38](#)

الحقيقة الثالثة اعلم ان الساعة اتية لا غير فيها كل السور المكية تدور في فلك هذه الحقائق الثلاث هذا لا يمنع ان تكون السوار المدنية تتحدث عن هذه الحقائق الثلاث - [00:02:00](#)

لانه في الحقيقة هي سر الكون ومن اجلها اقام الله سوق الجنة والنار وخلق السماوات والارض وخلق الجن والانس لهذه الحقائق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. فالسور المكية تركيزا كاملا يعني لا تدع - [00:02:16](#)

ما تدع مجالاً للشك والريب في هذه الحقائق تسوق آيات ابراهيم حجج محسوسة ملموسة حجج معنوية ثابتة قائمة حجج يعني لا لا تتجدد دائما تشوفها بعينه آيات تتجدد شيئا بعد شيء لتلفت الانتباه عندما تتجدد. عندما تشوفي الشمس طالعة من اه تتجدد اية عندما - [00:02:38](#)

بعدين بعد اتناشر ساعة قدامك هي رجعة كان يعني في الوقت المعتدل. وهي رجعة. هذا تجدد للاية. الايات متجددة ينصرها الله تبارك وتعالى ليكون برهان على انه لا اله الا الله. وعلى ان محمدا رسول الله وعلى ان الساعة اتية لا ريب فيها - [00:03:08](#)

في سورة البقرة يسوق وهي مدينة يسوق مجموعة من القصص اول نداء ينادي به العالمين بعد ما وصف المتقين باول وصفة يؤمنون بالغيب وعلى رأسي هذا الغيب فاطر السماوات والارض - [00:03:27](#)

يعني لا يرى بالافصار في في الحياة الدنيا لا يفسر لا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير بالنسبة للدنيا يقول للنبي حبيب الله ورسوله سيد خلقه عليه الصلاة والسلام انكم لن ترونكم حتى تموتوا - [00:03:56](#)

ونحن ولله الحمد والمنة اهل السنة والجماعة نؤمن بان الله يرى في الدار الآخرة لعباده المؤمنين وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة لا بلا كيف يدركه احد بحال من الاحوال لا تدركه الافطار لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:04:16](#)

وهو يدرك الابطال يحيط بها اعاقه كاملة شاملة ما في حركة من حركات العين ولا سكتة من سكتات العين لا حدث ولا قرنية. ولا

حدقة. وكلها صغرها وكبرها وترتيبها وتدليكها عند الله علم وهو - [00:04:34](#)

الذي يوجهها بامرہ واجله بامرہ واذا في سورة البقرة قصص خمسة او حولها على انه احيا الموتى في الدنيا ما بقولوا كيف اذا متنا اين متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد - [00:04:54](#)

وانا سأسوق وامثل. ان شاء الله هذه الحقائق الثلاث. في السورة هذه اللي انا بدبت اقرأ فيها يمكن منذ ما هي بعيدة وذكرت منها ثلاث آيات. الف لام راتب كتاب حكيم - [00:05:11](#)

اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم ان انزل الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون ان هذا لساحر الاية ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وما في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبرون - [00:05:27](#)

ما من شفيق الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه مسل اول سورة في اوائل الدعوة في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا. والسماء بناء وانزل من السماء ماء - [00:05:46](#)

آيات قدام عينك فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وفي الارض قطع متجاورات وجنات ومن اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد الطين وحده الماء واحد وفضل بعضها على بعض في الكول. ان في ذلك لايات لقوم اعقلوها يجمع فيها قل لانواع الاطعمة - [00:06:06](#)

الحامض الحامض الحل المر الحلو. العادل لا حلاوة كلها فيه. وقد تكون الحبة الواحدة مع مجموعة ويجعل لك الجسم اللي مركب من امور تقيمه وقوى تحركه في اشياء في غاية التناقض مع بعضها. يعني انت يروح يكتب لك الطبيب دواء عشان يقويك - [00:06:30](#)

يتلف معدش انت واخذ الدواء عشان تشوى ولا عشان تمرض. عشان تشفى لكن نفس الدواء هذا الطبيب نسّم فيقول لك خذ الحبوب هذي عشان تصلي بعينك او تصلح راسك او تصلح ما تنتهي منها الا والكبد تالف او الكذب - [00:07:03](#)

لكن الحكيم العليم اللي اللي اذا جعلتنا جعلت امرك له وفوضت شأنك اليه والتجأت اليه وتوكلت هو اللي يقدر خلي كل واحد منهم يمشي في طريقه ما يخرب علينا يمشي ولذلك احنا نقول في دعاءنا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا الجوع اللي احنا بنتحرك بها ونقوم منها - [00:07:27](#)

لانه لو ما متعنا بها راحت علينا الدنيا راحت علينا من شفيق الا من بعد اذنه الكلام فيها وذكرت واكثرت على ان العرش فوق جنة الفردوس فوق الفردوس الاعلى محيط بالسماوات والارض جميعها - [00:07:54](#)

فلا توجد ذرة في الكون الا وهي في جوف العرش وفوق العرش رب العالمين لا يحيط به احد من خلقه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - [00:08:21](#)

ثم كانت الاية هذه بعد ما بين جلال الله وعظمة الله وقدرة الله واحاطة الله بجميع خلقه. وان جميع نواصيهم بيد تحته بقوله يدبر الامر ما من شفيق الا من بعد لا تحسب انك اذا - [00:08:47](#)

شفت لك اغتربت لرجل صالح تحسب خلاص اني املك الكون. ويتصرف فيه اعتقد الاستماع يعتقد بعض الظالمين الخرافيين ممن قد ينتسبون الاسلام ويقولوا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقولوا زينب بنت علي هي رئيسة الديوان اللي يجيني -

[00:09:07](#)

وان المجلس حقها مكون من كم من كم واحد منهم الحسين ومنهم ابراهيم الدسوقي ومنهم فلان وفلان الولي في البلد الفلاني دول اهل المجلس مجلس زينب وجينا برئيس اذا نادوها يقولو ليا رئيس الديوان - [00:09:22](#)

رئيس الديوان ولا هي امرأة سالحة من ال بيت حبيب الله ورسوله تتبرأ الى الله من كل شيء يشوب باب التوحيد ويدخل في على الدين عليه الصلاة والسلام لما واحد قال له ما شاء الله وشئت يا محمد قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله ثم شئت - [00:09:38](#)

لانه بعث كاخوانه الانبياء من قبل لحماية جناب التوحيد ليعلم الناس انه لا اله الا الله وانه لا يشبه شيء في ذاته. ولا يشبه شيء في صفاته في اسمائه الحسنى واسمائه الحسنى. هو رب كل شيء وسيده ومليكه. ولا يستحق ان يصرف احد - [00:10:02](#)

ان يصرف احد جزءا ولو كذرة من العبادة لغير الله عز وجل انك لو اشركت بالله ولو قدر ذرة ولقد اوحى اليك الى الذين من قبله فان

اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - [00:10:29](#)

هذا السيد العابدين محمد سيد الذين يذلون انفسهم لله ويضرعون لله ويسعدون بالانابة والخشوع والخشية والخوف والرهبه من الله عز وجل يعبدون ربهم خوفا وطمعا يرجون رحمته ويخافون عذاب اهل الايمان - [00:10:49](#)

وعلى رصيد حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد صلوات الله وسلامه عليه وحشرنا الله وسقانا من حوضه واسكننا معه في الفردوس بفضله في ورس يعني لما جا لي الاية الرابعة - [00:11:09](#)

الاية ما هي بطويلة بل هي عبارة عن خمس جمل اليه مرجعكم ولاحظ كيف يذهب بقوله جميعا اليه مرجعكم جميعا انه اليه مرجعكم وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده - [00:11:27](#)

ليزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب وعذاب اليم بما كانوا يكفرون الواقع ان الاية جمعت فقه الحياة وسر الكون فقه الحياة الدنيا الود يعرف - [00:11:54](#)

لماذا خلق وين يروح؟ ليه امر بان يستقيم على الصراط المستقيم؟ وله نهى عن ان يرتكب فاحشة او جريمة من الجرائم او معصية من المعاصي ليش قالوا له اسلك هذا الطريق لتنجي. طيب كل يوم نقول سبعتاشر مرة على سبيل الفريضة. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين - [00:12:18](#)

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اهدنا الصراط اللي يدخلنا الجنة وحل بيننا وبين الصراط ودين جهنم اعدائك من اليهود والنصارى ونزيهين المشركين والملاحدة والزائرين واجناسهم الحائجين عن طريق الله المستقيم وعن المنهج القومي. كما قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به - [00:12:43](#)

فيقول هنا في هذه الاية المباركة اليه مرجعكم والعرب اذا قدم الجر والمجرور في جملة اسمية انا نقول مثلا الى فلان الى الى فلان اه منزل الى فلان ليش قدمتي الى دي؟ العربي اذا قدم حرف الجر وعالمجرور حقه - [00:13:07](#)

قبل الجملة تتعلق به الجملة المتعلقة باللي تقدم عليها ده والمفروض ان الجرو يبزل من اللوائح مصر من الصومال والصدارة هو من اللوائح المتعلقة التي تتعلق بغيرها لكن ليش يقدموا في مثل هذا المقام الكريم - [00:13:42](#)

قد يجدد المفعول مع ان المفعول من ذبه التأخير اياك نعبد واياك نستعين يقدم المفعول لبان انه لا يحل لك ان تصرف اي لون من العبادة لغير الله عز وجل - [00:14:01](#)

اياك نعبد لك وحدك تصرف كل انواع العبادة لا يحل ابدا ولا يجوز ابدا ان يصرف ولو ذرة من العبادة لغيرك يا فاطر السماوات والارض الاية هذي الرابعة هي في الواقع اللي تقرير الحقيقة الثالثة - [00:14:20](#)

لتقرير الحقيقة الثالثة من الحقائق الثالث لان الايات الثالث السابقة قررت الحقيقتين الاوليين. قررت رسالة لمحمد والانبياء والمرسلين اكان للناس عجبا؟ هل اوحينا الى رجل منهم ان انزل الناس وبشر الذين امنوا ان لهم اعلان الزين اتبعوا - [00:14:43](#)

ان لهم قدر صدق عند ربهم والحقيقة الثانية هي التوحيد الكامل لنسمعه انه ما يمكن الانسان يقر بالرسالة الا ويقر بالالوهية لان الله هو الذي ارسل الرسول وانزل الكتاب مع الرسول ويهدي الى صراط مستقيم - [00:15:03](#)

لكن خصه باية مستقلة بعدها ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر شفيع الا من بلاد تلجأ الى غيره لا تعتمد على غيره - [00:15:23](#)

ولا تظن انك لو اعتمدت على غير الله تنجح انا اغر بان من يعتمد على غير لن ينجح لا في الدنيا ولا في الآخرة بحال من الاحوال لانك بتعتمد على من؟ على اضعف منك - [00:15:39](#)

قد يكون وظيفته اكبر من وظيفتك ومركزه الاجتماعي اكبر من مركزك. قد يكون اذا ركب بوابة الدنيا تهتز حاله عند الله ذرتان ما يساوي عند الله جناح بعوضة وبعدين انت ما يقولون - [00:15:58](#)

يذكرون يقولون ان ابراهيم عليه السلام وهو راميينه بالمقلاة عشان يرموه في النار. قال له جبريل قال لك حاجة يا ابراهيم قال اما اليك فلا اما اليك فلا حاجتي عند ربي - [00:16:17](#)

اما انت مع انه ملك مكرم عظيم. الله لما ارسله للهلاك ورقم لوط يقولوا على جناح على من جناحه قلع من اسفلها الى حتى سمعت المساحة ديكة ثم جعل اعلاها. يعني هو قوي. وربنا وصفه بالقوة. لقوة عند ذي العرش مكين. علمه شديد القوى ذو نظرة فاستوى - [00:16:37](#)

ومع ذلك لا ينبغي لك ان تلجأ لجبريل ولا ميكائيل ولا اسرافيل ولا محمد سيد المرسلين ولا ابراهيم ولا اسماعيل اذا كان هدول مثل جاي عليهم. تروح للميتين اللي ما تدري مات على الايمان ولا ما مات على الايمان تدعوه وتضع اليه - [00:17:00](#)
اذا كان هؤلاء الائمة الاشاوس الاماجد اللي الانسان قد يتوسل الى الله بانهم عبيده النبي محمد كل ما كان يدعو في صلاة في قيام الليل قلت اكثر من مرة عندما يبدأ دعاء الاستفتاح في دعائه في اثناء - [00:17:22](#)
اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل. فاطر السماوات والارض. علم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صلا - [00:17:42](#)
ما يتعلق بجبريل؟ لا يتعلق مرة بجبريل ويجعل كل ربنا يحب جبل هذي نوع من التوسل ما هو بيتوسل يسأل رب جبريل بانه رب جبريل اللهم رب جبريل هذا نوع من الكون. ربي جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة. واحنا نقول يا رب جبريل واسرافيل - [00:18:00](#)

وميكائيل ومحمد وابراهيم. ما ندعو هؤلاء؟ ندعو رب هؤلاء ونضرع الى رب هؤلاء لان هو الذي جعلهم بهذه وهم يعلمون انهم لا يملكون لاحد نفعا ولا ضرا كما قال قل لا املك لنفسي نافعا الى الله لمحمد. كل املك لنفسي نافعا - [00:18:24](#)
الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا ينفي قرونها الايات ويدعونها هالايات في كتاب الله نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير - [00:18:44](#)
ابراهيم خليل الرحمن يدخل عليه الملائكة ويحسبهم ادميين كأنهم جايين في صورة ادميين. ويفرح ويجري على عجل من عجل السماد ويذبحه. ويخلي مرته تحند وتجعله حنيد تشويه على الرف وعلى - [00:19:06](#)
وبعدين يقدم لما شافه ما ياكل ونستنكر لان العادة من قديم الزمن وحديثي ان اللي ما ياكل طعامك ما يأمن ما تأمن ما يحفظ سمعنا اللي ما ياكل طعامه ما يحفظ يعني ما يحفظ عهدك ولا ودك - [00:19:22](#)
اللي ياكل لك لؤي يا طعام يحافظ عليه هذا عادي عندنا قديم وجديد. فاستنكرهم لما رأى ايديهم لا تصل الى الطعام نكرهم واوجدت منهم كيف جابكم انتم ما احنا ما احنا بناكل ما خلقنا للاكل والشرب لا اكل ولا شرب ولا نوم ولا طعام ولا شراب ولا - [00:19:38](#)

خلق الاجسام اللطيفة النورانية لها تكن شأنها الطاعة ومسكنها السماوات لا يعصون الله طرفة عين ويفعلون ما يؤمرون ودول يدعون الواحد منهم اذا لبس حطوا له قطعة خضرا تلاقوه سودا او حمرا. لفوها على راسه قالوا هذا شيخ البيومي. هذا شيخ الرفاعية. هذا شيخ الشاذلية هذا شيخ - [00:20:02](#)
اللي هناك هدول كلهم. وبعدين بيدون يزرعون اليه يضرعون اليه ويذلون له. وبعدهم يسجد له من دون الله ويرضى ويسكت ويرضى ويسكت بانهم يزرعون له ويذلون له. لان وراء اكل ياكل شرب يشربوها ياخذها من ورائهم - [00:20:31](#)
كتاب الله الواضح اللي مثل اللي قال التي تتلأ لتضية للناس احسن الطريق الى الله عز وجل ويقولوا هذا من اهل الكشف. وهذا من اهل الرث وهذا من اهل الخطوة - [00:20:49](#)
خطوة يعني ايه؟ يعني ارواح يصلي وهو قاعد مسلا في امريكا يمد رجليه ويجي يصلي في الحرم ويروح وسمعت واحد مرة شيخ هذي عمامته وانا صغير يبقى سني حوالي عشر سنين او اتناشر سنة - [00:21:05](#)
اسمع شيخ يدرس فرحنا به لما لقيناه يعني شكله متدين وحاله ده وكان مدير مدرسة ابتدائية اول نصارى. وحطينه درس قال ان واحد ان واحد اني واحد من الناس للعباد الصالحين - [00:21:19](#)
جاي يسأل واحد من الصالحين يدعي له قال الله يختم لك بالإيمان الحكاية هم عاملينها كده يعني مظبطينها ومدبلجينها على الحال

ويسأله يدعو له قال الله يختم لك على الايمان - [00:21:41](#)

الدنيا قبل الايمان الشيخ على قلب الرجل هذا من الكذب طبعاً اطع على قلب الرجل وعرف انه استجلب الدعوة ان الدعوة عنده انها

قليلة ما هي وفي قال له انت استغليت الدعوة - [00:22:01](#)

ايوة ادعي لي تعرف الشيخ اللي خدك السنة اللي فاتت انه كان اعمى هذا اعمى الاعمى وانه يعمى ماشي يضرب ما هو بدال وده

بالمسجد او وده بيت من البيوت وده يروح ما لقي احد يدل لقي واحد قال وين تبي جلاب المسجد - [00:22:23](#)

او البيت الفلاني خده ودله عليه. قال له انت وش تبي بالمسجد مثلاً؟ قال رح اصلي ودك تصلي في مكة يمكن هو في مداخل افريقيا

ما في اوروبا لانه ما ودك تصلي في مكة كذا - [00:22:49](#)

لكن طبعاً في طيارات ولا شي منها مين يوديني مكة؟ نوديك مكة الحين؟ يلا هات لي ما درى الا وهو داخل والامام حق الحرم في

مكة يجي يدخل يصلي يصلوا مع خرافة طبعاً ني - [00:23:05](#)

وخمسة في قلوب امم من الناس بعدين لما راح وداه مكة صلى لما صلى رجعه لما رجعوا بعد الصلاة لبلده لمحله ينطلق مني وانا ما

خليته يدعي لي دعوة طيبة - [00:23:23](#)

كل يوم يبجي في الوقت هذا اللي لقي فيه الرجال ويحوس عند المسجد عشان يجي الرجال وياخده ويوديه كل ما بعد مدة فاذا

الرجل قال وين تبي؟ قال ابي المسجد. قال ما ودك بمكة؟ قال اي والله ودي بمكة هو مكة الان هو هم يمكس الرجل يدعو له دعوة

تنفعه - [00:23:48](#)

ويمكس في ثوبه خلاص قال ما ني مطلقه حتى يدعي وصلوا في مكة وبعد ما صلوا رجع. جا يمشي جا يمشي حتى تدعي لي دعوة

تنفعني. قال الله يختم لك بالايمان - [00:24:06](#)

فاشتا قال لها قال ترى اللي وداك السنة اللي فاتت مات على غير الايمان تعتبر حكاية طبعاً يحبكوها. يحبكوها وبعدين اذا سمع

الخرافيين هذي طارت ذنوبهم. من ان هذا يعلم الغيب وهذا بالله - [00:24:23](#)

لله ومحاربة لاديان الله ولجميع المرسلين. ولقد اوحى اليك كما قرأت كثيراً. اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن

عمل هذا ابراهيم. ولوط عليه السلام عندما آاشتد اذاه قومه لا - [00:24:40](#)

هذا الشديد ان يقول لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد يعني بل اوي الى الركن الشديد وهو رب العالمين فاطر السماء هو اللي

يحميني من شركم - [00:25:00](#)

الحال ارسل الله له الملايكة. جبريل ومن معه. فلما جوفي صورة ادميين صباح الوجود. جميلي صورهم باجمل الصور فلما رأهم قوم

لوط اهل وعمهم طارت قلوبهم وطار وراه بك الحمير الطيران - [00:25:10](#)

وراهم وجوه عند باب لوط لوط خايف عليهم خايف على اللي جايبين دول من قومي يقولو ليا يعني هؤلاء هؤلاء الضيوف هؤلاء كذا.

ولا اتقوا الله ولا تخذوني في ضيفي. ما هو عارف ان دول ملايكة ما يعلم. ثاني علم الغير - [00:25:31](#)

امور يضعها الله للعبد. ربنا يقول لحبيبه وقل ربي زدني علماً والملايكة لما سألهم ربنا عنها عن بعض الاسماء قالوا لا علم لنا الا ما

علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:25:57](#)

ما يضطر الانسان ما يضطر الانسان قلت لك لا تغتر بصحتك ولا بمالك ولا عيالك ولا حلالك ولا وظيفتك ولا جاهك ولا علمك. يمكن كل

ده يصير سبب ده ده - [00:26:14](#)

الدنيا والاخرة يوم القيامة نعوذ بوجه الله. ثلاثة من اهل المتظاهرين بالخير هم اول من تسعر به النار جهنم كما اخبر حبيب الله

ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. منهم - [00:26:24](#)

عالم منهم عالم يوجا به يوم القيامة. يؤتى به يوم القيامة. فيقول يا عابد كذا وكذا عملت فيه تعلمت العلم وعملت فيه انما يقول يقال

فلان عالم وقد طلع خفف - [00:26:35](#)

خذت جزاءك. جزاءك انت تبي مدح الناس هذا دائم دار الاخرة وجنات النعيم ودار القدس الابدية ما هيلت لانك انت تعلقت بشيء زائل

فانت مع الزائلين كما يقال للمهيب والحوثات يوم القيامة انما نار كلما نضجت جلودهم بدلهم ربهم جنودا ويراهم ليزوق العذاب -

[00:26:55](#)

هذا اول من تصعد لمرجان يقول النبي محمد حدث كما جاء في الخبر الصحيح الثابت عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فقه

الكون وسر الكون وشرك يلخصه بهالاية اليه مرجعكم جميعا - [00:27:20](#)

يعني مردكم الى الله لا الى غيره منتو فاقعين عشان ترجعون للملايكة ولا ترجعون لكذا ترجعون الى الله اليه مرجعكم جميعا لا

تحسب اني ذرة من ذراتك تضيع على الله عز وجل. لذلك مثلا اخبرنا به المعصوم صلوات الله وسلامه عليه - [00:27:38](#)

ان يقل اليه مرجعكم يعني مردكم ومصيركم ومآلكم عند الله وحده والى الله وحده يرد الكافر عشان يدخلوه جهنم ويرد المؤمن

عشان يدخلوه الجنة كما ذكر في اخر الاية الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط - [00:28:02](#)

والذين كبروا لهم شراب ملح اعوذ بوجه الله. لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يحصون ولا يخطر على بالك هالعذاب العذاب

اللي فيه جهنم لا يخطر على البال - [00:28:21](#)

ان كنت تتصور انك تعمل فورن من حديد متر في متر وطوله مترين انا مرتبه. ويحط شخص فيه ويقعدوا عليه سنة سنتين ثلاثة بس

يشعلوا فيه النار هذا وش يجي؟ وش يساوي نار جهنم؟ - [00:28:36](#)

ونار جهنم ونار الدنيا عشان ننتبه بها اللي ربنا يقول افرأيتم النار التي ترون شجرتان نحن المنشئون. نحن جعلناها تذكرة. عشان

تذكركم بنار جهنم ومتاعا للمقيم المسافر مرجعكم مصيركم الى الله. لا الى غيره. جميعا - [00:28:50](#)

يعني ما في ابداء يضيع على الله يوم القيامة ما في ذرة من شخص تضيع على الله يوم القيامة من شخص انا قلت ضربت لذلك مثلا

اخبر به حبيب الله ورسوله - [00:29:16](#)

ان رجلا كما جاء في البخاري وغيره رجل رجل كان يحسن الى ابنائه وعياله لما جا يموت خايف من الله خايف خايف خايف

بلغ به الخوف حدا يقول لابنائه - [00:29:30](#)

وما هو ينتحر لا وما هو بيقتل نفسه لا بل اذا جا الموت وموت اجمعوا الحطب اللي تقدرن عليه واشعلوا في نار وحطوني فيه فاذا

انا صرت في رماد كامل ما بي ولا قطعة مسكة قطعة عبارة عن رمل رماد شف الرماد اللي طالع من البرم ابداء ما فيه شيه - [00:29:46](#)

فاجمعوا هذا الحريق ده وارموا نصفي في البر ونصف في البحر فوالله لان قدر الله رواية فوالله لان قدر الله علي وكلمة قدر يعني

ضيق كلمة قدر تأتي بمعنى القدر بمعنى الجدة - [00:30:10](#)

معنى فلان يقدر على العمل هذا يعني عنده استطاعة وكلمة قدر تأتي بمعنى استطاع. قدر على شيه يعني استطاعوا يتمكن من عمله.

وتأتي بمعنى ضيق. يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - [00:30:41](#)

يعني يوسع على من يشاء ويضيق على من يشاء. يعدلوك عربي والله لان قدر الله يعني لان ضيق الله عليه ويعذبني عذاب يعني لو

اخذني بسينة من خوفه من الله - [00:30:57](#)

الخوف من الله لو ضيق علي ويمكن يظن انه اذا حرقوه يصيب نوع من من الرحمة له. من الرحمة له وتكفير لبعض سيئاته والله لان

قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا من العالمين - [00:31:11](#)

وامر العيال بعد ما مات ابوهم وجمعوا حطبا واشعلوا نارا وحطبوهم في حتى احترق تماما تماما به ولا قطعة سجن عبارة عن كأنه

رمي كأن الرماد حقه حرامي ويا روعي نصه في البر ونصه ويقول الله للبعض. يقول النبي محمد فلما فعلوا ذلك. يعني رموا نصف

فامر الله - [00:31:29](#)

البحرية البحري قال لي اجمع اللي عندك. البحر وللبرد مع ما عندك فرجع كما كان قائما سوبا فيه الحياة قال يا عبدي ما حمالك على

ما فعلت؟ قال خفني خشيتك يا رب - [00:31:57](#)

انك تعذبني يا رب غفرت لك قد غفرت لك ان ما في شك ما في. ما في ما في اكثر للعبد في من سبل السعادة من الخوف من الله

وقسمه. ولمن خاف مقام ربه - [00:32:14](#)

واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة زي الموت فيقول ربنا هنا اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا الله وعدكم بانه يعيدكم كما بدأكم اول مرة - [00:32:31](#)

المحسنين بالاحسان والمسيئين بالاساءة الذين اساءوا بما عملوا واجزاء الذين احسنوا بالحسنى لاجل الذين اساءوا بما عملوا. ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وبالله مرجعكم جميعا وعد الله حقا يعني وعدكم الله هذا وعدا - [00:32:55](#)

وبعض العلماء يقولوا حقه حقا ولا وعدا حقا. يعني يعني وعدا وحقا عند بعض اهل المصدرين او حالين. وعد الله حقا ثم بعدين ينتقل يعني لا يخلف الله الميعاد القوي القادر - [00:33:18](#)

الوعد القوي القادر الذي لا يضل ولا ينسى ولا يفوته شيء ولا يغيب عنه شيء. عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم يقول تبارك وتعالى اليه مرجعكم جميعا. وعد الله حقا اسمع - [00:33:35](#)

اسمع انه يبدأ الخلق ثم يعيده هذي فلسفة الكون لو كان يبدأ الخلق ويترككم سهلة حتى لو ارسل لهم مرسلين عشان يستقيموا ولم يستقيموا لكنهم لم يؤمنوا بالله حق الايمان. ولا بالرسول حق الايمان بهم ولا باليوم الاخر. باليوم الاخر ما استفادوا شيئا - [00:33:52](#)

فلو كان ذلك كذلك لكان خلق السموات والارض وما بينهما باطل لو كان فقط مثل ما يقول الشيوعيين واذنهم والملاحدة الدهريين ارحام تدفع وارض تبلع ولا حد يجي بعس ولا قيام ولا حاجة ده كلام الضالين - [00:34:20](#)

المظليين اللي لا عقل ولا بصر ولا هداية يعني العجيب ان الواحد منهم مركب من الالف القطع من الالف للقاء. لا لا في من ملايين القطعة ولا ملايين ايش؟ من بلايين بلايين القطع - [00:34:37](#)

في كل جسمك انت الجسم سواء كان جسمك كبير ولا صغير بلايين بلايين القطع وكل واحد مرة انا قرئت مرة في مجلة اخن الجيش السعودي والجيش الاردني مرة يقول فيها واحد من الباحثين ان مؤخر الرأس - [00:34:56](#)

فيه كرتين في المخيف الوراني هذا فيه كرتين. الكرة اللي يمين تدير النصف الشمالي من الجسم والكرة اللي من الشمال تدير النصف اليمين من الجسم وقلت اكثر مما ان القلب في الاصل القلب في الاصل - [00:35:16](#)

موضوع في التجويف الصدري مايل اذا الجهل يسمع وقد يوجد انا قلت هذا في وقت ما هو بعيد. وقد يوجد في وسط الصدر بين بين الرئتين وقد يمل احيانا الى الجذ. لكن اذا مل الى الجاه الى الجنين صار الكبد. الكبد واجزاء الجسم اللي كان ايمن ترئيس -

[00:35:36](#)

واللي يكون في الايسر يصير في الايمن. لان القلب هو الصدفة الى القلب هو السلطان جعله الله عز وجل على ذلك عز وجل على ذلك. فهذا القطعة الكرة هذي اذا جتها ظربة - [00:35:58](#)

بيقولوا بها ملايين بيسمونها ايه دي؟ مثل كمبيوتر ولا اللي يعطي اشارات اشارات يعني هي اللي بتعطي اشارة لحركة الاسم. اشارة لحركة اليد. اشارة هذي بتعطي اشارة لكذا. هذي اشارة تدف عشان يشتغل. هذي تعطي اشارة عشان العصاة - [00:36:16](#)

اذا بديت تنظر الطعام تعطي اشارة عشان تبدأ العصاة تعصر. تعطي اشارة عشان كذا. تعطي شهر العيد. عشان تعمل تعطي شهر للكبد. تعطي شارة للقلب اشارات كلها في حقيقتين الصغيرتين - [00:36:35](#)

ويقول للناس الدليل على هذا الحزب الحسي الدليل حسي ان الضربة اذا جت في في الكرة اللي على اليمين غالبا يموت الرجال يعني يصير عنده اه شلل نصفي لكن غالبا يموت لان القلب في هذا الجانب - [00:36:49](#)

ولكن لو ضاقت يجب من الجانب الايسر وضرب يصير اثر حقه في الجانب الايمن من فعل الحكيم العلي الحكيم العليم وصاروا يكشفون هذا ويعرفون فيقول عز وجل انه يبدأ الخلق - [00:37:08](#)

فلو كان هذه العملية سهلة لا حساب ولا اعجاب. باطل يقول ربنا تبارك وتعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلان يعني عبثا لعبا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. اسمع ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض -

[00:37:28](#)

ام نجعل المتقين كالفجار لو كان ما في حساب ولا عقاب يسعد في الدنيا ويستوي عند الناس اللي يعمل الخير ويعمل الشر. مع انا

ضربت امثلة كثيرة بان اعداء الله شر الاعداء الشيوعيين - [00:37:56](#)

اول مادة في الدستور حجمهم او اللي طالع سنة الف وتسعمية وسبعثاشر او ثلاثة وعشرين واحد وعشرين في التاريخ النصراني اول ما قال لا اله الا الله والكون مادا لا اله الا الله والكون مادة. هؤلاء الملاعين لو تسألهم اي واحد منهم كبير او صغير - [00:38:17](#)

لو تسأل اي واحد كبير او صغير من الشيوعيين وقدامه رجلين واحد قام يوزع مال على المساكين والمحاييج ويساعد الضعفاء ويساعد والثاني عمال ينهب. ينهب كل ما يشوف شيء ينهبه. وكل ما يشوف واحد يضربه. وكل ما يشوف واحد يؤذيه. وكل ما يشوف صالح يخربه - [00:38:37](#)

لو قلت لها الشيوعي هل يستويان عندك؟ هل يستوي هذا المحسن مع هذا يعني انت تحطهم في ميزان واحد قل لي طيب هل كل من ارتكب جريمة يعاقب عليها في الدنيا لا - [00:38:58](#)

الواحد يروح في محل ما يشوفه احد ويرتكب جريمة جات لي زنا خمر ضاعوا من اي جهة نجاة فهل اذا غابت عنه عين حاكم الدنيا يغيب عنه عين حاكم الآخرة. ما يغيب عنه عين كظاهرة. ولذلك يقول وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين - [00:39:15](#)

فويل للذين كفروا من النار ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ام نجعل المتقين كالفجار والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول عملت عملا لشخص ما - [00:39:38](#)

واتفقنا على مبلغ الف وخمسمائة ريال وبعد اداء للعمل رفض اعطاء المبلغ كاملا وقال انه سوف يعطيني ثمانمئة وعشرة فقط وحلفت بالله انني لن اخذ الا المبلغ كاملا وعندما علمت تماما اصراره على ثمانمئة ريال اخذتها فهل علي؟ نعم عليك كفارة - [00:39:56](#)

اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحريرهما من ثلاثة ايام عادي يا ولدي انا سئلت عنه كثيرا انا ما انا يقول ما حكم بيع اجهزة التلفزيون والفيديوهات والاشربة الخالية الحالية علما بانها تستغل في تسجيل الاغاني وما يشبه ذلك - [00:40:22](#)

طبعا ان اه كل شيء الالات واذا كنت انت عندك الة انت تتحكم فيها يعني جبت مسجل عندك وحطيته في البيت وحطيته في البيت علشان تسجل فيه كلام لك او كلام لغيرك - [00:40:48](#)

من الكلام النافع وهو التجسس على عباد الله كلامنا لكن لو سجلت فيه اغاني اللي انت بتقول عليها ده شيء انت اذا كنت طبعا القاعدة عند اهل العلم والفقهاء القاعدة عند اهل العلم والفقهاء عندهم قواعد - [00:41:10](#)

منها درء المفسد مقدم على جلب المصالح يعني لو كان عرض لك شيء تحس ان فيه مصلحة وتحس ان فيه مفسدة مثل هاللي انت بتقول فيديوهات هل عملنا الاشرقة من حيث هي الشقيقة اللي يسمونه بعد يسمونه اللي هو بيسجل عليه الصغير ده هذا ما له ما له دخل - [00:41:30](#)

على حسب ما تسجل فيه. يعني الجريمة عليك على حسب ان فيه جريمة عليك انت ما يعرف فريد لكن لو كان الانسان يعلم علم اليقين ان هذا يشتري هذه اغاني - [00:42:04](#)

واذا عرف ان هذه خد العيش شرطة عشان يسجل فيها قرآن هي هي ما تغيرت والسبت والسرير اذا كنت انا اعرف واثق بان هذا الشخص اللي يشرب الخمر وانا عندي مزرعة فيها عنب وجاني عشان يشتري منا المبيع علي - [00:42:23](#)

دعنا يريب كلنا ما لا يريد لكن اذا كانت المصلحة المفسدة ظاهرة مثل ما ضربت المثل تعرف انه بيعطى رد عليه العنب انت تعرف انه ما عنده الا الاغاني ولا حتى فيديو ولا اي قلة منه على الضلال - [00:42:41](#)

لكن انا اعرف هذا الرجل الصالح ولن يفعل هذا انا بعلي هذا حلال وهذا حرام والعلماء يقولوا ان المصلحة القليلة امام المفسدة الكبيرة يعني لا يمكن تقدم للمصلحة. وهي في معارضة مفسدة - [00:43:05](#)

الا اذا كانت الصحة اكبر بكثير من المفسدة لان المفسدة مضمونة متيقنة والمصلحة مفضولة. مثلا لو واحد افتى بانى ما يحل لمسلم ان يسكن في عمارة فيها ادوار. او فيها مصعد - [00:43:25](#)

لو افتى عالم وقال لا يحل للمسلم يسكن في عمارة فيها سجن او غرف مفروش ليش يقول لان هذي قد تدخل المرأة المصعد ويدخل

معها رجال ما في غيره ويحصل الشر بينهم - [00:43:48](#)

قد يكون هذه مفسدة متيقنة ولا مضمونة؟ هذه مضمونة لان المرة اللي بها خير اذا دخل في المصحف شاف رجال يبي يصحى تطلع والمصعد مفتوح ما تدخل عليها الرجال المفسدة مظنونة وليست متيقنة - [00:44:05](#)

متلي قال يفتي بعض الناس لا يحل زراعة العنب ليش لان زراعة العنب تؤدي الى ان يعصر خمرا مئات الناس لهم مزارع عنب ولا واحد ياخذ منهم يدخلون مئات الكيلوات وقبل العصر المغربي كلها من بيعة ومأكولة ورايحة - [00:44:28](#)
ما هو بظروري نعس المفسدة اللي انت خايف منها وانت بتحرز زراعة العنب هذه مفسدة لا قيمة لها هذي مضمونة والمصلحة ظاهرة راجح انا قلت لك مرة عالم وهو من ائمة الدنيا - [00:44:50](#)

وهو يحيى ابن يحيى الليثي تلميذي الامام مالك وهو احد الرواة المختصين برواية الموطأ يعني مالك له طلبة رواه والي عبدالله القعنبي وفي رواية ليحيى بن يحيى الليثي يحيى من احد الرواة الصبابة - [00:45:07](#)
مغربي كان في المغرب هو ليد من بني ليث من من لكن لما صاروا في المغرب وجا ملك من ملوك المغرب في رمضان وقع على عدى من عداته لقاها جميلة وهو صايم ما صبر عليها للمغرب وقام جامعها - [00:45:25](#)

طبعاً يحيى ابن الشيخ العلماء اللي موجودين كلهم الملك يبي يسأل شيخ العلماء فقال لما ليحيى ابن يحيى التي اللي حدا اللي صار عليه اليوم كان طبعاً النبي محمد. تعرفون حديث البخاري؟ اني مرة من المرات النبي جالس فجاءه اعرابي يضرب وجهه وينتف - [00:45:43](#)

شعره ويصيح. هلكت اهلك. قال النبي مالك؟ او ويحك؟ قال وقعت اهلي فينا على اهلي في نهار رمضان. قال اعتق رقبة هلا والله ما املك الا هذه الرقبة انا ما عندي غيرها - [00:46:02](#)
قال اطعم ستين مسكينا ستين يوم. قال انا لو عندي قدرة على الصوم ما وقعت على البلوة دي شهر كامل. قال له قال ما عندي ما فيها بيت افقر من بيتنا في المدينة - [00:46:18](#)

قال له اجلس هذا الطبيب محمد عبد السلام معلم الناس الخير صلوات الله وسلامه عليه. اجلس اجلس الرجل حتى جاء واحد في حوالي سبعة عشر صاع. ويعني قال اطعمه اهلك ما دام اهلك بكرة ما عندهم طعام انت كل وانت وصار ياكله هو واهله وكفار اليمين - [00:46:38](#)

لكن يحيى ابن يحيى الذي كان لها بدنا نحكي نعتق رقبة قال لا هم قالوا له يعتق رقبة الاول. العلما يعتق رقبة. قال ما يصح انك تعتق رقبة ربنا يقول في كفارة الذهاب - [00:47:03](#)
في كفارة الذهاب اللي هي ايش؟ تنفذ على يقع على كفارة الظهر. لانها جاءت في سورة قد سمع والذين يظاهرون باللسان ثم يعودون في تحرير رجب. من قبل ان تتمثل ذلكم. فمن لم يجد فصيام شهرين - [00:47:26](#)

تتابعي اصحاب ستين مسكين. هذا ربنا قال كده قال ان الشيخ يحيى ابن يحيى ليس احد الائمة الكبار لكن كلها كل جواد له هفوة وكل يوم كبوة العالي بياكلوا الشيخ يا ابني ده كل سنة ما احنا معصومين - [00:47:45](#)
اللي سماه معصوم قد يقول كلمة ما خطرت له على بال تؤذي جهنم نعوذ بوجه الله لا بد لا بد تدفعي ستين سنة قال له لا. ستين يوم قال ما فيه - [00:48:03](#)

متلك ما يعفيك ولا يطعم متلك قالوا علما هذا الشريعة. العلما اللي اقل منه قالوا يا يحيى الشريعة تقول تحرير الاول بعدين بالآخر لكن افتح الرقبة في الاول. قال لا هذا - [00:48:23](#)
لو قلت له جامع زوجتك او عبدتك واعتق مائة رقبة في اليوم يعتقها لان ما يهم مرجان عنده مئات الرجال يتخلص منهم بان يجامع زوجته. لكن اللي يربيه ويأدبه انه يصوم ستين يوم - [00:48:47](#)

طبعاً هذا الفتى بالفتوى ينظر لمصلحة بسيطة ويحاول يحكي بان هذي تغطي هذا غير صحيح انت ما تدري يمكن تحرير الرقبة دا ما هو النبي بين لنا عليه الصلاة والسلام ان الانسان اذا اعتق رقبة اعتق الله منه بكل عضو من - [00:49:02](#)

اعضائها عضوا من اعضاءه عند الله امرها كبير تحل رقبة. يعني اذا فكيت رقبة يمكن فك الله رقبتك من النار. ولذلك ربنا يقول فلا

اقتحم العقبة. العقبة الطريق في الجبل الوعر - [00:49:22](#)

فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة؟ رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة هذا والله اعلم صلى الله

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:49:34](#)

- [00:49:50](#)